الأهرام

المصدر :

التاريخ :

مشاريع لإقامة بنك مصري.فلسطيني و3 شركات مشتركة للمقاولات والسياحة والتجارة

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق رجال اعمال مصريون وفلسطينيون على انشاء 3 شركات برأسمال مشترك للمقاولات والسياحة والتجارة، واقامة بنك مصري. فلسطيني يساهم في تمويل اقامة تلك الشركات التي جرى تشكيل مجموعات عمل مشترك لاعداد دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بها تمهيدا لتدشينها خلال الاشهر الستة المقبلة.

كما اتفق رجال الاعمال من الجانبين على تشكيل مجلس الاعمال الفلسطيني . المصري لمتابعة اقامة هذه الشركات وتنظيم العلاقات في مجالات التنمية الصناعية والزراعية والمقاولات.

وتركزت اقتراحات الجانب المصري خلال حلقة النقاش التي نظمها اتحاد الصناعات المصرية حول الاثار الاقتصادية للاتفاق الفلسطيني. الاسرائيلي، واهمية الاسراع بانشاء شركات عربية للمساهمة في اقامة مشاريع البنية الاساسية، وكذلك إقامة منطقة صناعية حرة في شمال سيناء تكون بدايتها رفح تتمتع بالاعفاءات والامتيازات التي تؤهلها لدعم التنمية المشتركة وتاسيس شركات قابضة مشتركة محددة الاختصاصات تعمل في مجالات النقل والشحن والسياحة والمعارض والفنادق والبنوك ومواد البناء واقامة معرض مصري دائم في غزة للمنتجات يجري الاتفاق عليه من خلال مؤسسات التمثيل التجاري، والاهتمام بالمنافذ البحرية والجوية والبرية بين مصر وفلسطين وضرورة تيسير عملية دخول الفلسطينيين الى مصر، وكذلك اهمية التعرف على المطالب والقدرات الفلسطينية وتحديد الاولويات في اقامة المشروعات لاسيما في مجال الاتصالات والقرى السياحية والمقاولات، ومواجهة الرغبة الاسرائيلية في ان تكون غزة منطقة تجارة حرة.

واعتبر رجال الاعمال المصريون أن التعرف على مجالات التعاون المستقبلية يتطلب استعراض بنية الاقتصاد الاسرائيلي واهدافه في حالة التعاون مع الجانب الفلسطيني، حيث ان الاقتصاد الاسرائيلي بمعايير المنطقة يعتبر كبير الحجم إذ بلغ ناتجه الاجمالي في عام 1991 نحو 59 مليار دولار مقابل 4 مليارات في الاردن و1.7 في الضفة و560 مليون دولار في غزة، وان الصناعة تمثل 21% من اجمالي هذا الناتج بعد ان ركزت اسرائيل منذ اواخر الستينيات على تطوير الصناعات المستندة الى قاعدة تكنولوجية متطورة، كالصناعات العسكرية والالات والمعدات والالكترونيات، خاصة انها الاسرع نموا بين الصادرات الاسرائيلية التي وصلت الى 11.2 مليار دولار في عام 1991 منها 3.2 مليار دولار في الصناعات الالكترونية والالات.

ويذكر ان الرؤية الاسرائيلية بشان التعاون المستقبلي لخصها رئيس اتحاد الصناعيين الاسرائيليين في اربع نقاط هي عدم وجود رسوم جمركية من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وتسوية معدلات ضريبة القيمة المضافة، وعدم تطبيق الحدود المفتوحة على المنتجات الزراعية، وان يكون التوحيد القياسي طبقا للمعايير الاسرائيلية، واستمرار عمل الفلسطينيين داخل اسرائيل.

وفي المقابل فإن اقتصاد الضفة وغزة صغير الحجم، إذ يبلغ اجمالي الناتج المحلي فيهما 2.2 مليار دولار منها 8% في قطاع الصناعة وابرزها القطاعات الاستهلاكية الخفيفة كالجلود والملابس.

واعتبر رجال الاعمال المصريون ان مواجهة البطالة والحاجة الملحة للسكن (120 الف مسكن في الضفة الغربية وغزة) تتصدر الاولويات فور تسلم سلطة الحكم الذاتي لمقاليد الامور، وان المشروعات الفلسطينية -المصرية المشتركة في المرحلة الاولى ستركز بطبيعة الحال على المقاولات والاستشارات الهندسية وربما تتطرق الى صناعات مواد البناء وكذلك السياحة من خلال انشاء شركات لتسويق الانشطة السياحية

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المشتركة، وانشاء بنوك مشتركة نظرا للغياب التام للنشاط المصرفي في الضفة وغزة.

ومن جهة أخرى تركزت اقتراحات رجال الاعمال الفلسطينية حول اهمية دور الحكومات للحصول على مزايا لادخال البضائع المصرية لفلسطين وبالعكس، وازالة الاعباء الملقاة على قطاع الصناعة في الجانبين، وضرورة اجراء دراسات علمية عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي في غزة ودراسة توجهات الاقتصاد الاسرائيلي مستقبلا، والتركيز على قطاع المقاولات وتشغيل خطوط السكك الحديدية بين مصر وغزة لتسهيل حركة تبادل البضائع، واقامة معهد مشترك لدراسة محددات السوق تصديرا واستيرادا، بالاضافة الى اقامة مشروعات سياحية لاستيعاب العدد المتزايد من السائحين والتمكن من اقامة مؤتمرات اقتصادية.

وقال نائب رئيس الغرفة التجارية في غزة اسماعيل احمد علي ان مشروعات البنية الاساسية والمقاولات والصناعات الصغيرة والسياحة والنشاط المصرفي ستكون على قمة اولويات العمل في المرحلة المقبلة، وانه سيجري الاتفاق على اتخاذ الاجراءات التنفيذية للمشروعات التي جرت الموافقة عليها خلال الزيارة المرتقبة لرجال الاعمال المصريين لغزة للتعرف على الامكانيات المتاحة على الطبيعة موضحا ان الاستثمارات التي تحتاجها الاراضي المحتلة ـ وفق دراسة لبرنامج الانماء الفلسطيني ـ خلال السنوات الخمس المقبلة تبلغ 13 مليار دولار.

واشار الى ان الغرف تجري اتصالات مع رجال الاعمال في دول مجلس التعاون الخليجي للتشاور بشان الاستثمارات التي يمكن تدشينها في المرحلة المقبلة خاصة انها تتطلب استثمارات ضخمة.

في ختام حلقة النقاش اجمع رجال الاعمال وخبراء الاقتصاد المصريون والفلسطينيون على اقامة مؤتمر اخر موسع بالقاهرة في مطلع العام المقبل لمتابعة الاجراءات التنفيذية للمشاريع التي جرى الاتفاق عليها وشكل الاجتماع لجنة برئاسة الخبير السياحي المصري عبد الحميد فرغلي لدراسة مشروع الشركة السياحية واقامة فندق من فئة 5 نجوم في غزة، وتكليف رئيس شركات علام للمقاولات المهندس سمير علام باجراء دراسة جدوى اقتصادية حول مشروعات المقاولات التي تحتاجها غزة في المرحلة المقبلة.

كما جرى تشكيل لجنة من رئيس اتحاد الصناعات المصرية وبنك قناة السويس وبعض رجال الأعمال المصريين والفلسطينيين لمتابعة انشاء بنك مصري فلسطيني مشترك يمول تلك المشروعات، ويتولى رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين سعيد الطويل اجراءات تشكيل مجلس الاعمال المشترك وتنظيم اجتماعاته التي من المقرر ان تجرى كل 6 اشهر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية